

الشباب والمشاركة السياسية

Youth and political participation

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة زيان عاشور الجلفة/الجزائر.	علم الاجتماع Sociologie	د. براهيم طارق Dr. Brahimi Tarek sociologie20@gmail.com
DOI: 10.46315/1714-009-003-012		

الإرسال: 2019/09/01 القبول: 2000/05/09 النشر: 2030/06/16

ملخص بالعربية : تعالج الدراسة الحالية الشباب الجامعي والمشاركة السياسية في الاستحقاقات الانتخابية المختلفة، باعتبار المشاركة السياسية مشاركة مجتمعية في العملية التنموية التي تلعب دورا مهما يتمثل في المساعدة في تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه حياة السكان، استخدم الباحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم للدراسة و عينة من الطلبة الجامعيين قدرت 150 طالب وطالبة من جامعة زيان عاشور الجلفة، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج تمثلت في : أن الطلبة حديثي الالتحاق بالجامعة هم الفئة الأكثر مقاطعة للانتخابات ولاندري السبب هل هو غياب رؤية سياسية لديهم أم أن غالبيتهم انتقل إلى الجامعة دون وعيه التام بدوره الآتي أي دون إحساسه بتغير المكان.

الكلمات المفتاحية: المشاركة السياسية، المواعيد الانتخابية، الطالب الجامعي.

Abstract

The "youth" category occupies an important place in the development and strategic policies of the countries that make up the nation's reservoir and its fuel Therefore, the current study came to monitor the reality of political participation among university students

The present study aims to identifying the participation of young students in the Different political appointments political participants Especially in the electoral entitlements.

The researcher used the Descriptive Method and sample of 150 student in the University of Zian Achour Djelfa.

The problem of not electing "voting" is a problem that has been haunting decision makers in Algeria.

And The important result is that most voters prefer people who owe it to the throne or tribe

Words keys: the participation, political appointments, Student

أ. مقدمة

تحتل فئة " الشباب " مكانا بارزا في السياسات التنموية والاستراتيجية للدول ذلك أنها تشكل خزان الأمة ووقودها فعلى الشباب يقع عاتق إنماء المجتمع وصناعة مستقبله لذا فإن التحدي الأكبر بالنسبة لجميع الدول هو كيفية الاستفادة من طاقة هذه الشريحة وإدماجها في مسارات الحياة الاجتماعية والإنتاجية ورغم أهمية هذه الفئة ووعي الحكومات بذلك إلا أنها تعتبر من الفئات المجتمعية المهمشة حيث ينتابك الشعور باليأس والقنوط جراء عدم

وجود استراتيجيات وسياسات تنطلق من واقع الشباب المعيش من أجل توظيف طاقاته وتحقيق مشاركته في شؤون المجتمع، فقلة المراكز الشبابية وظيفية الأداء - وهي على كثرتها، شكلا لا مضمونا - ونقص وعي وتأطير الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني التي تسمح للشباب بالمشاركة السياسية الفعالة فيها كل هذه العوامل مجتمعة تؤدي إلى هدر طاقات كبيرة وتجعل الشباب يقومون بالبحث عن وسائل تعويض غير متكافئة أو الاستسلام إلى التبذل والسلبية لذلك جاءت الدراسة الحالية لترصد واقع طلبة إحدى الجامعات التي باتت تشكل نقطة التقاء طيف نسيج واسع من هذا المجتمع. فتحديد نسبة وواقع المشاركة السياسية لفئة طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة وفي هذا الراهن بالذات تشكل أولوية بالنسبة لنا ذلك أن انتشار نسبة عالية من درجات الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي بين صفوف عينة المجتمع يعد عاملا على درجة كبيرة من الأهمية ليس فيما يتعلق بحجم المشاركة فقط بل وفي نوعية المشاركة واتجاهها فكلما ارتفعت نسبة الوعي وامتدت المشاركة إلى مفردات ومجالات أكثر كانت المشاركة أكبر وأكثر فاعلية، فالمشاركة المجتمعية هي العملية التي يلعب فيها الفرد من خلالها دورا في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف وهذا يعني مسؤولية الأفراد والجماعات في المساهمة في تنمية مجتمعاتهم وبالمقابل مسؤولية المجتمع في إشباع احتياجات أفرادِهِ.

وتؤدي المشاركة المجتمعية في العملية التنموية دورا مهما يتمثل في المساعدة في تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه حياة السكان مما يسهل في رسم السياسات لمعالجة المشكلات والصعوبات وزيادة أوجه التعاون والتنسيق بين مختلف الأطراف ذات العلاقة بالعملية التخطيطية التنموية.

ومن الجدير بالذكر أن مبدأ المشاركة المجتمعية يعتبر العمود الفقري لطريقة تنظيم المجتمع وتعتمد على تكوين لجان متخصصة ذات جاذبية وفعالية تكون نواة لمشاركة أوسع من جانب المجتمع فوجود اللجان يعتبر ضرورة تملها طبيعة المشاركة المجتمعية والذي يلعب العنصر البشري فيها دورا مهما بالإضافة إلى التوظيف الأمثل لهذا العنصر كذلك للموارد المختلفة للمجتمع المحلي (خاطر، أم، 1984، 75).

غير أن مفهوم المشاركة يصطدم بواقع مرير في مجال الحريات السياسية فبالرغم من وجود ترسانة قانونية تدعو إلى المشاركة السياسية لكل أطراف الشعب الجزائري إلا أننا بتنا نعيش مؤخرا على هاجس المقاطعة ليس بدعوة طرف ما بل نتيجة ممارسات وضيق أفق للطبقة السياسية لما تعيشه فئة الشباب فانطلاقا من هذا الواقع وهو ضعف

المشاركة السياسية "التصويت" جاء توجه هذه الدراسة للبحث في توجهات النشاط السياسي للشباب الجامعي من خلال مشاركته في الانتخابات الأخيرة وهل كان توجهه نحو المشاركة في التصويت أم نحو الامتناع وماهية خياراته عند التصويت بين أنماط الاتجاهات والتيارات الفكرية والسياسية، وبين أنواع المترشحين وبرامجهم الانتخابية واهتماماتهم ولأن مشاركة الشباب الجامعي في الانتخابات، تصويتا بالطبع وتوجهاته نحو التيارات وبرامج المترشحين يمكن أن تؤثر على مشاركة الشباب عموما يكتسب الموضوع أهمية بالغة من خلال تشخيص هذه الاتجاهات لتوصيف حالة الحياة العامة والسياسة السائدة في مجتمعنا إذ أن التوجهات لا تنشأ من فراغ بل تتضمن دائما علاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات بيئته (زهران، ع. ز. 142، 1977)، وذلك من أجل معرفة تدني نسبة المشاركة في الانتخابات من جهة والعمل على دراسة توجهات الشباب الجامعي من جهة أخرى فكما يذكر هارولد لاسكي أنه لكي يكون الشعب حرا يجب أن تتوفر لديه القدرة على اختيار الحكام لفترات محددة، وأن هذه الوسيلة "أي الانتخاب" هي التي تضمن للشعب اهتمام من يختارهم من حكام باحتياجاته (لاسكي، ه. 74).

إذن تنحصر مشكلة الدراسة في محاولة معرفة توجهات الشباب الجامعي للمشاركة في التصويت في الانتخابات وماهية العوائق -النفسية- التي تعمل على ثنيه من المشاركة فمن خلال منطلق المشاركة أو عدمها تتطور مشكلة البحث إلى الغوص في ماهية الأسباب التي تدعو لعدم المشاركة من ناحية ومن ناحية أخرى دراسة توجهات الشباب المشارك في عملية التصويت من خلال معرفة دوافعه وبذلك فإن البحث يسعى إلى:

- ما توجهات الشباب الجامعي نحو المشاركة -التصويت- في الانتخابات السابقة؟
اذن وانطلاقا مما سبق فالباحث يتفق مع جميع الأدبيات السياسية الحاثّة على حرية التصويت ذلك أن حرية الناخب في التعبير عن إرادته (CHAMBERS, R, 2010, 6) يضمنها له الدستور قانونا وبالتالي وجب التشجيع على الانتخاب فانطلاقا من هذا الواجب السياسي تبدأ أدبيات الدراسة وأهدافها التي تنحصر في:

- ✓ - تحديد العوامل الذاتية التي تزيد من المشاركة السياسية.
- ✓ - تحديد العوامل الموضوعية المجتمعية التي تحفز المشاركة السياسية عند الشباب.
- ✓ - محاولة وضع مؤشرات لمفهوم المشاركة السياسية عند الشباب.
- ✓ - تحديد اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو مفهوم المشاركة السياسية من وجهة نظرهم.

- ✓ - التعرف على أثر البيئة ودرجة التعليم والوسط الاجتماعي والثقافي في اختيارات الشباب الجامعي لانتماءاته السياسية.
- ✓ - محاولة تحديد التوجهات السياسية لعينة الدراسة.
- ✓ - محاولة تقديم دراسة عملية لاحقة تفسر دوافع الشباب وتوجهاته مما يمكن من صياغة البرامج التعليمية والثقافية بشكل يفعل ويطور هذه الشريحة.
- ✓ - محاولة البحث في الاغتراب السياسي الذي يعيشه الشباب الجزائري

اشكالية البحث:

يعتبر مفهوم التنمية البشرية الشاملة من أكثر مفاهيم التنمية رواجاً في عصرنا الحالي. فلكي تتحقق التنمية البشرية المستدامة لابد من توسيع خيارات الناس مع العلم أن هذه الخيارات تتغير مع مرور الوقت (الاسكوا، 2009، 10).

وانطلاقاً من حالة الجمود والاغتراب التي يعاني منها الشباب داخل المجتمع حاولنا الإجابة على تساؤلات هامة منها:

- - ما توجهات الشباب الجامعي نحو المشاركة –التصويت – في الانتخابات السابقة؟

فروض الدراسة:

- يتجه الشباب الجامعي إلى المشاركة في الانتخابات البلدية والولائية بنسبة عالية.
- أن غياب برامج سياسية فعالة للأحزاب تلامس الواقع المعيش للشباب هي أكبر المبررات لعدم المشاركة
- الاحباط السياسي الذي يعيشه الشباب نتيجة اعتباره مجرد ورقة انتخابية لا قيمة لها بعد الانتخابات أي إلغاء دور الشاب في الحياة واختزاله في مجرد عملية تصويت لاغير.
- يفضل الشباب البحث عن التجديد والتغيير في مرشحين جدد بدل التصويت لمرشحين خبرهم.

أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة الحالية في:

- ✓ تحسيس القائمين والمسؤولين بأهمية عنصر الشباب في عملية المشاركة المجتمعية عن طريق تأطيره ضمن منظمات أهلية ورفع حسه الوطني وترك المبادرة له – وعدم تقييده في قوالب جاهزة -.

✓ تساهم المشاركة السياسية في رفع روح الوعي لدى الشباب واعتبار نفسه فاعلا داخل مجتمعه وبذلك خلق مناخ ملائم لديمقراطية تشاركيه مستقبلية يؤمن بها الشباب.

✓ تزويد الشباب بالخبرة والوعي وزرع الثقة بين الأجيال.

✓ تقديم وسائل عملية للقائمين على منظمات المجتمع المدني من أجل الاضطلاع بمهامهم في مجال مشاركة الشباب داخل مجتمعاتهم.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على لدى طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، خلال الموسم الجامعي 2015-2016.

المجال البشري: طلبة الليسانس والماستر من الذكور والاناث.

المجال الجغرافي: جامعة زيان عاشور " كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية "

المجال الزمني: أبريل 2015.

مصطلحات الدراسة:

1. المشاركة السياسية:

- لغويا من الفعل شارك، يشارك، اشترك: وهو الجمع على الشراكة والتعاون فالمرأة شريكة الرجل فقول الرجل تشاركنا أي وضعنا خطة عمل لما هو مشترك بيننا عن طريق تحديد حقوق وواجبات الشراكة بين طرفي الشركة (بدوي، أ، 1993، 9).

- تعبئة جهود أفراد المجتمع وجماعته وتنظيمها للعمل مع الأجهزة الرسمية وغير الرسمية لرفع المجتمع اقتصاديا واجتماعيا (خطيب، ع، 2006، 51).

- إنها أكثر من عقد بين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك، تعني تضافر جهود الحكومة مع القطاع الخاص والأهلي والقطاع الخيري على المستوى القومي أو الإقليمي في مواجهة أي مشكلة من خلال اتصال فعال (Effective communication) للوصول إلى اتفاق مع تعاون (Coopération) للوصول إلى صياغة مقبولة لهذه الشراكة سواء أكان هذا الأمر ملزما بعقد (مشاركة رسمية)، أو تعاون ملزم بقيم شراكة غير رسمية، وتأتي المشاركة في الموارد وتقوية أدوار جميع الأطراف المشاركة من خلال التنسيق (coordination) وصولاً إلى المشاركة الفعالة Effective Participation في التنفيذ الفعلي في إعداد وتنفيذ ومتابعة الخطة والسياسات والأهداف والبرامج والمشاريع والأنشطة (محروس، س، الاصمعي، م، 2005، 26).

-ميثاق بين طرفين يقوم على أساس التفاعل البناء والاتصال المستمر والشفافية المطلوبة بينهما، وتحدد بمقتضاه الأهداف والتوقعات والاهتمامات والمصالح والمسؤوليات المشتركة بينهما

كشركاء متساويين بغية تحقيق تعلم الأبناء. فهي مفهوم يقوم على أساس النظرة للتعليم باعتباره أمراً مجتمعياً من كناحية أولى، وقضية أمن قومي من ناحية ثانية، ومدخل لتحقيق ديمقراطية التعليم من ناحية ثالثة. ويترتب على ذلك التعامل مع العمل التربوي لا بحسب أنه أمر يخص التربويين وحدهم، بل قضية مجتمعية لا بد وأن يشاركون فيها المجتمع بكافة أفراد وقطاعاته، وهيئاته ومنظماته، ويمكن صياغة مفهوم إجرائي للمشاركة السياسية كما هو مستخدم في هذه الدراسة على النحو التالي:

1. أن انتمائية الأفراد للمجتمع المحلي تتضمن قيام تفاعل فيما بينهم ومعايشة ظروف المجتمع ومشكلاته.
 2. يتطلب إشباع الاحتياجات تعاون الأفراد فيما بينهم بطريقة طوعية.
- في إطار مما سبق يمكن تعريف الشراكة بأنها المشاركة (الشراكة) قيام تفاعل من الأفراد ومعايشة ظروف المجتمع بحكم الانتماء له وإشباع الاحتياجات عن طريق التعاون بأساليب طوعية.
- تعتبر المشاركة السياسية أحد غايات التنمية السياسية التي تعكس وتجسد قيمة المساواة في الحقوق والواجبات. (السيد، ع، ح، ز، 2000، 83).

2. الشباب:

- يسود اختلاف بين المختصين في وضع تعريف جامع لمفهوم الشباب ذلك أنه مفهوم شامل يشمل مرحلة هامة من مراحل العمر وتشكل انعطافاً متميزاً وحاسماً في حياة الشباب أنفسهم إلا أن هذا لا يعني وجود تعريفات لهذه المرحلة بل العكس من ذلك ولأننا أردنا تبيان أهمية المفهوم لا غير.
- "إنها المرحلة التي يكون فيها الإنسان - رجلاً كان أو امرأة - قادراً ومستعداً على تقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات." (حجازي، ع، 1978، 1978، 38).
3. الاتجاه: يعرف الاتجاه على أنه استعداد أو تهيؤ عقلي وعصبي خفي، متعلم، منظم حول الخبرة للاستجابة بانتظام بطريقة محبة أو غير محبة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه، كما يعرف بأنه حالة استعداد عقلي وعصبي، تنظم عن طريق الخبرة، وتباشر تأثيراً موجهاً أو ديناميكياً في استجابات الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها.

ب. منهجية الدراسة:

1. منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في منهجيتها على المناهج العلمية التالية:

المنهج الوصفي التحليلي:

هو الأسلوب الرئيس الذي أعتمد في الدراسة بهدف رصد أبعاد ومعايير المشكلة والموضوع المدروس في محاولة لفهمها وتقديم صورة توضيحية عبر وصف دقيق لمشكلة الدراسة أو الموضوع على صورة كمية أو نوعية ضمن فترة زمنية محددة (الطراوة، م، ا، 2008، 55).

المنهج الوصفي الميداني:

وهو أسلوب مساعد للمنهج الوصفي التحليلي يهتم بمجالات محددة دون غيرها بهدف تغطية جوانب النقص أو تقديم إيضاحات حول حالات محددة أبرزتها الأرقام، لذلك فهو يتناول ظاهرة غير قابلة للتعميم على جميع المجتمعات الإنسانية وعلى كافة الأزمنة لأن المؤثرات التي تلامس الظاهرة المدروسة قابلة للتنوع والتغير. ويستخدم المقابلات لجمع المعلومات التي لم تستطع الأدبيات أو الاستمارة تقديمها أو تفسير بعض جوانب المشكلة. وهذا المنهج يعتمد على تقديم وصف تحليلي للمتغيرات أو المؤثرات التي تلامس المشكلة موضوع الدراسة.

2.1 مصادر المعلومات

استندت المعلومات الواردة في الدراسة على المصادر التالية:

✓ **المصادر الأولية:** وتشمل استخدام بعض أدوات جمع البيانات مثل:

أ. **الاستمارة:** وشكلت إحدى الوسائل الهامة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة خاصة وحدات مجتمع الدراسة وتم تصميمها بالاعتماد على المتغيرات التي تنازع المشكلة حتى نتمكن قدر المستطاع من تحقيق أهداف الدراسة.

ب. **الملاحظة:** الباحثة ستكون قريبة وبحكم عملها من واقع وظروف بيئة وعمل المؤسسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة هذه الميزة ستمكنها من الاطلاع والملاحظة قدر الإمكان على أوجه المشاركة المجتمعية وأدواتها ورصد تفاعلات المشكلة وحيثياتها.

2. إجراءات الدراسة، وتتضمن:

يتطرق الباحث في هذا الجانب إلى منهج الدراسة، حدودها، مجتمع وعينة الدراسة، كما يتطرق لبناء أداة الدراسة والإجراءات التي تم إتباعها للتحقق من صدقها وثباتها، ويوضح كيفية تطبيق الدراسة ميدانياً، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة.

3. عينة الدراسة:

تألقت عينة الدراسة بصورتها النهائية من 150 طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، كما في الجدول رقم 02.

الجدول رقم 01: يمثل توزيع عينة الدراسة.

المجموع	كلية الآداب	العلوم الاجتماعية	العلوم الإنسانية	
76	27	18	31	إناث
74	13	41	20	ذكور
150	40	59	51	المجموع

الجدول رقم 02: يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي .

المجموع	أنثى	ذكر	
120	70	50	ليسانس
30	23	07	ماستر
150	93	57	المجموع

يتبين من الجدول رقم (02) أن طلبة الليسانس يحتلون نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين يلهم طلبة الماستر.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع عينة الدراسة حسب العمر.

المجموع	أنثى	ذكر	
93	43	50	17 - 20
38	26	12	21 - 25
12	03	09	26 - 30
07	01	06	30 فما فوق
150	73	77	المجموع

من الجدول رقم (03) يتبين لنا، الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 17-20 سنة، يحتلون الرتبة الأولى من بين العينة المختارة.

4.. أداة الدراسة: بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قام الباحث بتصميم استبيان موجه لعينة الدراسة. ومن خلال الاستبيان تم جمع بيانات الدراسة اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

1.4 صديق الاستبانة: بعد صياغة فقرات الاستبانة بمجالاتها وفقراتها تم عرضها على هيئة من المحكمين مكونة من أربعة محكمين؛ بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم حول مجالات وفقرات الاستبانة من حيث:

- مدى وضوح مجالات الاستبيان وفقراته.

- مدى ارتباط الفقرة بالمجال الذي تندرج تحته.
 - دقة صياغة الفقرة اللغوية.
 - اقتراح أو إضافة أي فقرات يرونها مناسبة.
- وبناء عليه تم إجراء التعديلات المناسبة.

2.4 تطبيق الاستبانة

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة، تم القيام بالخطوات التالية:

1. اختيار طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب كمجتمع للدراسة.
2. تحديد أقسام الكليات المختارة لتطبيق الاستبانة على طلبتها.
3. زيارة الأقسام المختارة وتوزيع الاستبيانات باليد على أفراد العينة.

3. نتائج الدراسة:

السؤال الأول: هل شاركت في بالتصويت في الانتخابات البرلمانية السابقة؟

الجدول رقم 04 يبين إجابات عينة الدراسة على السؤال الأول.

ذكور		إناث		المجموع	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
21	27.27	47	64.38	68	45.33
56	72.73	26	35.62	82	54.66
77	100	73		150	100

الجدول رقم 05 يبين إجابات عينة الدراسة على السؤال الأول.

حسب متغير المستوى الدراسي:

نعم		لا		المجموع	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	العدد	النسبة
15	34	55	16	120	80
06	13	01	10	30	20
21	47	56	73	150	100

الجدول رقم 06 يبين إجابات عينة الدراسة على السؤال الأول.

حسب متغير العمر.

نعم		لا		المجموع	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	العدد	النسبة
13	29	37	14	93	62
04	15	08	11	38	25.33
03	02	06	01	12	08
01	01	05	00	07	04.66
21	47	56	26	150	100

الجدول رقم 07 يبين إجابات عينة الدراسة على السؤال الثاني:

إذا كان جوابك عدم المشاركة في التصويت، لماذا:

الجواب	ذكر	أنثى	المجموع
عدم الاهتمام بالانتخابات والسياسية عموما	08	04	12
موقف سلبي ناتج عن ممارسات سابقة	31	13	44
موقف رفض لأنك ترى أن الجميع لا يمثلك	17	09	26
المجموع	56	26	82

الجدول رقم 08 يبين إجابات عينة الدراسة على السؤال الثالث

إذا كان جوابك نعم

الجواب	ذكر	أنثى	المجموع
لقائمة بكاملها	08	21	29
لمرشح محدد داخل القائمة	13	26	39
المجموع	21	47	68

الجدول رقم 09 يبين إجابات عينة الدراسة على السؤال الرابع

إذا قمت بالمشاركة فلن أعطيت صوتك:

الجواب	ذكر	أنثى	المجموع
إلى قائمة أو مرشح من الملتزمين بفكر محدد	14	29	43
إلى قائمة أو مرشح من المهتمين بالسياسية بشكل عام	07	18	25
المجموع	21	47	68

الجدول رقم 10 يبين إجابات عينة الدراسة على السؤال الخامس

إذا كنت قد أعطيت صوتك لمرشح محدد: فهل فضلت التصويت لمرشح:

الجواب	ذكر	أنثى	المجموع
من عرشك، العائلة " منطقتك	19	23	29
لا تعرف عنه سوى قدراته واتجاهه السياسي	04	24	39
المجموع	21	47	68

الجدول رقم 11 يبين إجابات عينة الدراسة على السؤال السادس

قد أعطيت صوتك لمرشح محدد: فهل قمت بالتصويت إلى:

الجواب	ذكر	أنثى	المجموع
مرشح من السياسيين المعروفين	04	03	07
مرشح من السياسيين الجدد	10	18	25
مرشح من وجهاء المناطق وشيوخ العائلة	07	26	36
المجموع	21	47	68

الجدول رقم 12 يبين إجابات عينة الدراسة على السؤال السابع

قد أعطيت صوتك لمرشح محدد فهل فضلت المترشح

الجواب	ذكر	أنثى	المجموع
الذي يهتم بالمواضيع السياسية والإدارية العامة	08	21	29
الذي يقدم الانجازات والخدمات لدائرته الانتخابية	13	26	39
المجموع	21	47	68

ج. النتائج:

من خلال النتائج السابقة نلاحظ عدم وجود ميل لدى الشباب الجامعي في الانتخاب وممارسة حقه الانتخابي المخول له دستورياً ذلك أنه كما بينته نتائج الدراسة السابقة وجود عدم فهم واضح للشباب و إحساس الأخير بالاغتراب وهو ما مكن صفة السلبية والإحباط في عملية التصويت لدى الشاب الجامعي إضافة إلى إيمان الأغلبية من عينة الدراسة بغياب أي إستراتيجية تهم هذه الفئة بالرغم من كثرة تداول مصطلح الشباب هذا الأخير أصبح لديه إيمان راسخ بتداولية هذا المصطلح في كل المحطات الانتخابية بالرغم من وضع السلطة الرسمية لتشريعات جبارة تخدم هاته الفئة إلا أن البيروقراطية الإدارية وقفت سداً في وجه هذه الفئة .

د. مناقشة النتائج:

يتضح من النتائج السابقة أن اهتمام فئة الإناث أكثر من فئة الذكور بل في بعض المرات تصر الفتاة على ممارسة حقها الدستوري الذي يكفلها لها القانون بل ذهبت إحداهن إلى التأكيد على ممارستها لهذا الحق ولو بالاقتراع الأبيض تفادياً لأي عملية تزوير محتملة.

- إن مشكلة عدم المشاركة السياسية في الانتخاب " التصويت " مشكلة باتت تؤرق صناعات القرار في الجزائر ذلك أنها باتت أمام حتمية مفادها استهلاك الطبقة المنتخبة لكل الشعارات السياسية بل الذهاب إلى الاعتقاد الراسخ بغياب آلية ورؤية سياسية لدى العديد من الأحزاب.

- تثبت نتائج البحث إلى أن الطلبة حديثي الالتحاق بالجامعة هم الفئة الأكثر مقاطعة للانتخابات ولا ندري السبب هل هو غياب رؤية سياسية لديهم أم أن غالبيتهم انتقل إلى الجامعة دون وعيه التام بدوره الآن أي دون إحساسه بتغيير المكان.

- أما النتيجة الهامة فهي تفضيل جل الناخبين أناس يدينون لهم بالعرش أو القبيلة حيث بينت النتائج وجود هذا الارتباط وهو ما يكرس فرضية هيمنة أحزاب معينة وانتشارها في مناطق عديدة حيث يرجع هذا الانتشار إلى فرضية الولاء للقبيلة والوعاء الحزبي الذي يمثله العرش أو القبيلة داخل المجتمع الأصلي.

- أما المفارقة الأخرى فهي تفضيل الشباب الجامعي التصويت لصالح مرشح من السياسيين الجدد في مقابل عدم التصويت لصالح مرشح من وجهاء العروش وذلك لإيمان عينة الدراسة بسلبية أغلبيتهم في التعامل مع مشاكلهم اليومية ويعتبر هذا بداية وعي سياسي محمود وهو ما تقدمه نتائج التساؤل الأخير حيث فضل أغلبية عينة الدراسة إلى التصويت على الذي يقدم الانجازات والخدمات لدائرته الانتخابية.

فقط تجدر الإشارة هنا إلى ظهور بوادر النزعة القبلية في التصويت وإشاعة روح القبيلة والعرش عند كل موعد انتخابي خاصة في الانتخابات البلدية والولائية والتي ربما هي امتداد لتشكيل مجتمع عينة الدراسة باعتبارها مجتمعا يميل إلى البداوة في معظمه.
هـ. خلاصة عامة:

انطلاقا مما سبق، خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات كانت في المجمل كالآتي:

- ✓ العمل على توسيع قاعدة العمل الانتخابي لدى الطلبة.
- ✓ تيسير العمل السياسي للشباب ومحاولة ادماجهم في مختلف الهياكل السياسية والمجتمعية.
- ✓ مرافقة الطلبة في العمل السياسي عن طريق وضع حاضنات سياسية لدى الأحزاب السياسية والمنظمات الطلابية.

1- المصادر والمراجع

- بدوي احمد. (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. (ط 1). بيروت: مكتبة لبنان.
- الاسكوا. (2009). دليل تنمية المجتمع المحلي. (الجزء 5). الأمم المتحدة للجنة الاقتصادية والاجتماعية العربي.
- السيد عبد الحليم الزيات. (2000). التنمية السياسية البنية والأهداف. الاسكندرية: دار المعارف الجامعية.
- زهران حامد عبد السلام (1977). علم النفس الاجتماعي. (طبعة 4). القاهرة: عالم الكتاب.
- خاطر، أحمد مصطفى. (1984). طريقة تنظيم المجتمع.. الرياض. السعودية: دار الكتاب الجامعي.
- محروس سليم، الأصمعي محمد. (2005). الإصلاح التربوي والشاركة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حجازي عزت. (1978). الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون.
- الطراوة محمد إبراهيم. (2008). اتجاهات المواطن العربي نحو رجل الأمن، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- لاسكي هارولد. (2012). الحريات في الدولة الحديثة. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- CHAMBERS Richard (2010). International Foundation Electoral Systems, Washington: DC: IFES.